ما هو مخطط الإصلاح لضرب عمق الحجرية وجبل حبشي وصبر؟

«الأمناء» قسم الرصد:

حين قرر إصلاح تعز افتتاح معسكرات الحشد الشعبي اختار جبل صبر وجبل حبشي، وهذا الاختيار ليس عفوياً، بل مدروساً بعناية ويرمي إلى تحقيق أهداف حددها إخوان تعز لإنجاز مشروعهم التوسعي والسيطرة على كل مفاصل تعز وأهم مناطقها الاستراتيجية.

في البداية تموضعت قوات الإصلاح في أهم المواقع الجغرافية داخل المدينة وأحكم اللواء 22 ميكا السيطرة النارية على كل أحياء تعز بما فيها غير المحررة من خلال تواجده في العروس، أعلى قمة في جبل صبر وتعز بشكل عام.

افتتح الإصلاح أولاً موقعاً عسكرياً تابعاً للواء 22 في العروس، وبعد ذلك توسعت سيطرة اللواء، وتم افتتاح مركز تدريبي لتخريج قوات الحشد الشعبي التي هي بالأساس تمثل الجناح العسكري للإخوان في تعز.

مركز تدريبي آخر في جبل حبشي افتتحه اللواء 17 مشاة ويؤدي ذات مهام مركز صبر التابع للواء 22 مع فارق أن مركز يفرس جبل حبشي أكثر نشاطاً وفاعلية في تخريج دفعات الحشد وتأهيلها.

يشرف جبل حبشي على خط الحديدة تعز، ويشرف جبل صبر على خط عدن تعز، وكذلك يمر خط التربة تعز بين الجبلين، ومن يتحكم بمرتفعات صبر وجبل حبشي بإمكانه أن يخنق مدينة تعز وكل الحجرية ويقطع كل الخطوط التي تربطها ببعض.

استخدم الأتراك يفرس، مركز مديرية جبل حبشي، مركزاً عسكرياً للهجوم على الحجرية وسجناً كبيراً لكل الثائرين ضد حكم العثمانيين، وحين دارت حروب بين القوات العثمانية وثوار الحجرية الذين واجهوا الأتراك ورفضوا الانصياع لهم.

شكل الإصلاح طوقاً عسكرياً على جبل حبشي بقوات اللواء 17 مشاة واللواء 145 وكذلك قوات اللواء الخامس حرس رئاسي الذي يتواجد في الضباب والربيعي، وكانت المساحة التي تربط مدخل جبل حبشي حتى حمير شمير مقبنة تتواجد فيها قوات اللواء 35 ممثلة بكتائب أبي العباس، غير أن تأسيس معسكر الحشد الشعبي في يفرس الهدف منه استكمال الطوق وفصل قوات كتائب أبي العباس عن مدينة تعز وحصارها في الكدحة من الخلف وفي الأمام تتواجد مليشيات الحوثي .

يعمل الإصلاح لتحويل مناطق جبل حبشي وصبر كمراكز استهداف لعمق الحجرية وخصوصاً جغرافيا تموضع قوات اللواء 35 مدرع، وهو يمهد حالياً لنشر قواته على طول المساحة التي تبدأ من الأقروض مروراً بالمسراخ ونجد قسيم وتنتهي بيفرس على مسافة تقترب من 40 كم.

ولذلك تتوالى مؤامرات وحملات التحريض التي يشنها إخوان تعز على اللواء 35 وقياداته تمهيداً للسيطرة على هذه المناطق عسكرياً، وتؤدي قوات الحشد الإصلاحي وظيفة محورية في هذا المخطط، حيث ستكون السيطرة من داخل المناطق ومن خلال عناصر الحشد الذين تم تدريبهم عسكرياً وإعادتهم إلى مناطقهم بعد تسليحهم، وحينها سيكون حديث الإصلاح أن أبناء المناطق هم من يؤمن مناطقهم.

ولأن الإصلاح يحتاج إلى وجود عسكري في المعافر فقد بدأت دعوات اللجان التي شكلت في تعز للفصل بين كتائب أبي العباس والإصلاح تطالب برفع القوات المتواجدة في نقطة مثلث البيرين الذي يربط التربة المعافر وجبل حبشي بمدينة تعز وتمر خلاله إمدادات جبهات الكدحة وحمير والأشروح .

وليس مصادفة أن يربط مثلث البيرين بقضية المدينة القديمة رغم بعدهم عن بعض قرابة 30 كم ؛ لكن الإصلاح يحرق المسافات للوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة، ويربط الملفات ببعضها لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة عسكرياً مستغلاً ولاء كل اللجان والقيادات العسكرية له.

في المعافر لا يملك الإصلاح حضوراً قوياً وسيطرة قوات اللواء 35 مدرع على أهم مواقع جبل السواء تعيق تواجده، لذلك بداية الإصلاح في استهداف المعافر كانت من مثلث البيرين الذي يبعد أقل من عشرة كم عن يفرس مركز قوات الحشد الشعبي الإخواني.

يتحرك الإصلاح لإنجاز هذا المشروع وابتلاع الجزء المرتبط بالجنوب من تعز بأموال قطر التي ترى في تواجد حلفائها على حدود عدن إنجازاً مهماً، وكذلك لدى إصلاح تعز استعداد كامل لتحويل الحجرية إلى كرة من نار فقط لخدمة مشروعه الإقصائيّ لكل المكونات الاجتماعية والعسكرية والسياسية في تعز.

المشروع الإخواني القطري أمامه، حتى اللحظة، عقبات كثيرة ستحول دون نجاحه، وفي حال استمر الجنرال علي محسن الأحمر في مساعيه التي تهدف إلى الإطاحة بقائد اللواء 35 مدرع لا يمكن للمكونات الشعبية في صبر وجبل حبشي والمعافر وعمق الحجرية أن تسكت وتمنح الإصلاح والدوحة بطاقة عبور آمنة واستخدام مناطقهم ساحة مواجهة لاستهداف الجنوب خدمة للدوحة.

مواطن في عدن يروي لـ«الأمناء» معاناة مرضى السكر بالحصول على «الأنسولين»

عدن «الأمناء» خاصّ:

قال أحد المواطنين في العاصمة الجنوبية عدن : إن مستشفى الجمهورية في مديرية خور مكسر تتلاعب بعلاج مرضى السكر «الأنسولين».

وقال المواطن (ع، أ) لـ«الأمناء»: «رحت يوم الثلاثاء الماضي استلم الانسولين للوالدة من مستشفى الجمهورية، وطابرت مع الناس، فهم فتحوا النافذة حق الصيدلية الساعة التاسعة والنصف، وقالوا : ما فيش قلنا لهم ليش ما تتكلموا من بدري والناس مطوبرة من فجر».

وأضاف: «قال لنا بعض الناس إنهم صرفوا سبع مئة حبة يوم الأحد الماضي ونحن لم نجد حتى واحدة».

وتابع: «طبعا الحد الأقصى للصرف هو ما يقارب مئتين حبة , أو مئتين وخمسين ، بس محد داري وين يودوا الباقي ، ويوم الاثنين ما صرفوا وقالوا للمرضى إلى يوم الثلاثاء».

واستطرد : « الممرضة التي تشتغل بالصيدلية رجعت تقول اللي روحوا المستدودع حق الأدوية هم اللي ما رضوا راح المرضى نساء ورجال ولما هناك خرج لنا دكتور يقول : إنهم يشتوا أمر بالصرف من مكتب الصحة من جمال خدابخش قال : إنهم ما يقدروا يصرفوا إلا بأمر، فتبرع واحد من المرضى الشيوبة وقال : يجوا معي جماعة أشخاص والباقيين يبقوا، باوديكم بالباص حقي، فرحنا لما مكتب الصحة قالوا عاده ما أجا جمال خدابخش وكانت في وحدة حرمة قالت : إنهم صرفوا سبع مئة حبة قلنا لهم : وكيف يعني , قالت : يمكن كمل قلت لها يا أستاذة الحد الأقصى للصرف لا يتجاوز الثلاثمئة حبة وأنا في يوم من الأيام حضرت استلم متأخر وكان رقمي 250 تقريبا وقبل ما يغلقوا بقليل يعني لا يتجاوز كمية الصرف الـ300 حبة».

وواصل: «سكتت وما ردت ورجعت تقول خلاص ودو لهم هذا الإعلان وهذا أمر بصرف لمدة أسبوع 1000 حبة بواقع صرف يومي لمدة خمسة أيام ميتين حبة في اليوم قلنا لها : الأصل رفضت وقالت : نحنا بانوديها للصيدلية التي في الجمهورية ، قالت : باعطيكم صورة اللي تخلي الصيدلية تصرف حق اليوم وشلينا الصورة ورحنا الصيدلية وبعد ساعة إلا ربع راحت وحدة من الصيدلية وتبعناها من شان نتأكد من اللعبة وجلسنا مراعين عند بوابة المستودع وخرجت وقالت : ما فيش نعم المديرة تشتي الأصل رجعنا للصيدلية كلمنا المرضى ؛ فصاح المرضى وقالوا : بايروحوا للمستودع با يصايحوهم رحت معاهم، وطبعا بعض المرضى كانوا عصبيين وهذا معذور ؛ لأنهم مرضى سكري هاجوا ودقدقوا الباب بالقوة وبعد منازعة مع الحراسة دخلوا المرضى خرج الدكتور اللي طلب منا في المرة الأولى إحضار أمر صرف وكلمته بالموضوع قال : أين الورقة مع الصيدلية وهيه مصورة معي بالجوال قال ورينا إياها وريته وخرجت مديرة المستودع وقالت : أني ما أصرف بصورة , اشتي ـــ أريد ـــ الأصل وكيف ما يرسلوا الأصل ويرسلوا الصورة مع مريض يعني مش موظف وأنا فاهم قصدها بأنه هذا شغل لازم يرسلوا الورقة مع موظف من عندهم».

REPUBLIC OF YEMEN
Ministry of Public Health & Population
Aden Health Office & Population

وزارة الصحة العامة والسكان
مكتب الصحة والسكان- عدن

الاخت / مدير عام البرنامج الوطني للامداد الدوائي
المحترمة

الموضوع/صرف الانسولين
للصيدلية المركزية / عدن

مدير عام مكتب الصحة والسكان م/ عدن

وأردف: «المهم قالت للدكتور اتصل بجمال خدابخش وقول له : يجي يستلم حقه الأنسولين ويوزعه نحن خلاص مالناش دخل خرجنا المرضى لخارج وقالوا روحوا راعوا عند الصيدلية، قال المرضى : لا كيف بانضمن إنكم ما تكذبوا قلت لهم : أنا سمعتهم يتصلوا بجمال خدابخش ؛ قالوا : أنت راعي عند البوابة ونحن بانروح هناك المهم انتظرت وبعد مرور نص ساعة تقريبا أجا واحد من الأبناء المرضى يقول لي : تعال قدهم يصرفوا...ركضت بسرعة وجيت ولاقيت الناس منتظره الصرف قلت لواحد من الشباب : أيش في؟ شوف علي نذاله خرجت من تحت علبتين وكأنها صرفت لواحد بس مش متأكد إنها صرفت بس شفت علبتين أنسولين من تحت الميز ورجعت تقول : ما فيش مافيش!».

وقال: « آخر حاجة تقول يوم الأحد بشكل با يصرفوا... رجال الأمن في المستشفى يقولوا لنا : إنهم يسرقوا الأنسولين ، و اتضح أن الأنسولين مليان بس يتلاعبوا على الناس».

واختتم حديثه لـ«الأمناء»: «نناشد الجميع بضرورة إيقاف العبث بعلاج مرضى السكر لحاجتهم الماسة له».